

حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

النكاح وفي رواية فمن رغب عن سنتي فمات قبل أن يتزوج صرفت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من ترك التزويج مخافة العالة فليس مني وأخرج الإمام أحمد ومسلم عن ابن عمر الدنيا كلها متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وابن ماجه عن أبي أمامة ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرتة وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله والطبراني عن ابن مسعود تزوجوا الأبقار فإنهن أعذب أفواها وأنقى أرحاما وأرضى باليسر والبيهقي عن أبي سعيد وابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه وإذا بلغ فليزوجه فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثما وإنما إثمه على أبيه وروي أنه دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عكاف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاف ألك زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية .

قال وأنت بخير موسى قال وأنا بخير موسى .

قال أنت من إخوان الشياطين .

لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم .

إن من سنتي النكاح شراركم عزابكم أرادل أمواتكم عزابكم رواه الإمام أحمد في مسنده . وقد نظم ابن العماد هذا المعنى في قوله شراركم عزابكم جاء الخبر أرادل الأموات عزاب البشر وفي المجالس السنية للفشني ما نصه قال بعض الشراح إنما كان من لا يتزوج أو يتسرى مع القدرة عليه من شرار الأمة في الأحياء وأرادلها في الأموات لمخالفته ما أمر الله به ورسوله وحث عليه وسمي من شرار الخلق لعدم غض بصره وتحصين فرجه ولعدم ستر شطر دينه للأخبار الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من تزوج فقد ستر شطر دينه فليتنق الله في الشطر الآخر وأيضا فإن مثل هذا لا يؤمن غالبا على النساء ولا على المجاورة في السكنى وغيرها .

فربما تسلط الشيطان فيقع الفساد .

اه .

(وحكي) أبو العباس أحمد بن يعقوب أنه رأى معروف الكرخي في النوم فقيل له ما صنع قال بك قال أبا حني الجنة غير أن في نفسي حسرة إنني خرجت من الدنيا ولم أتزوج (وحكي) أن بعض الصالحين كان يعرض عليه التزوج فيأبى برهة من دهره فانتبه من نومه ذات يوم وقال

زوجوني فزوجوه فسئل عن ذلك فقال لعل ا [يرزقني ولدا ويقبضه فيكون لي مقدمة في الآخرة .
ثم قال رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكنت من جملة الخلائق في الموقف وبي من
العطش والكرب ما كاد أن يقطع عنقي وكذا الخلائق في شدة العطش والكرب فنحن كذلك إذ ولدان
قد طهروا وبأيديهم أباريق من فضة مغطاة بمناديل من نور وهم يتخللون الجموع ويتجاوزون
أكثر الناس ويسقون واحدا بعد واحد فمددت يدي إليهم وقلت لبعضهم اسقني فقد أجهدني العطش
فنظر إلي وقال ليس لك ولد فينا إنما نسقي آباءنا وأمهاتنا .

فقلت من أنتم فقالوا نحن أطفال المسلمين وأركان النكاح خمسة زوج وزوجة وولي وشاهدان
وصيغة (قوله وهو لغة الضم والاجتماع) عطف الاجتماع على الضم من عطف العام على الخاص .
وعبارة شيخ الإسلام والتحفة والنهاية هو لغة الضم والوطاء .
اه .

فأفادت أنه يطلق لغة على الوطاء كما يطلق على الضم والاجتماع .
وعبارة الخطيب والعرب تستعمله بمعنى العقد والوطاء جميعا .
اه .

وكتب الجيرمي عليها أي يطلق على كل منهما فهو من قبيل المشترك فيكون حقيقة فيهما .
اه .
ونقل الباجوري عن النووي في شرح مسلم مثله فقال قال النووي في شرح مسلم هو لغة الضم
والوطاء .

ثم قال قال الواحدي قال أبو القاسم الزجاجي النكاح في كلام العرب بمعنى العقد والوطاء
ثم قال وقال أبو علي الفارسي فرقت العرب بينهما فرقا لطيفا فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت
فلانة أرادوا عقد عليها وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته أرادوا وطئها .
اه .
بتصرف .

وأورد البرماوي على هذا بأن فيه تساهلا لأن الوطاء والعقد من معناه الشرعي وهو كما قال
وإن رده الباجوري .

فتنبه (قوله ومنه) أي من النكاح بمعناه اللغوي الذي هو الضم والاجتماع وقوله قولهم
أي العرب .

وقوله إذا تمايلت الخ أي تقول ذلك